

# الحصار يهدد حياة 559 مريضاً بالسرطان في غوطة دمشق الشرقية



الاثنين 16 أكتوبر 2017 06:10 م

يتهدد الموت حياة 559 مريضاً بالسرطان في غوطة دمشق الشرقية، بعد توقف وصول الأدوية، جراء اشتداد حصار قوات النظام على المنطقة □

ومنذ أكثر من 5 أشهر، لم يدخل أي دواء إلى مركز الرحمة، وهو المركز الوحيد لعلاج الأورام والسرطان في الغوطة، ما تسبب بعدم القدرة على إعطاء الجرعات الكيميائية بشكل كاف، وارتفاع معدل الوفيات خلال الفترة المذكورة مقارنة بالفترات السابقة □

وكان الدواء يدخل في السابق عبر طرق التهريب، إلا أن إحكام النظام السوري قبضته على الطرق بين مدينة دمشق والغوطة أعاق تهريب هذه الأدوية □

وقالت الطبيبة وسام الرز، مديرة مركز الرحمة، لمراسل الأناضول، إن المعزون الدوائي بدأ بالنفاد قبل 3 أشهر، جراء إطباق الحصار على الغوطة منذ بداية 2017.

وأشارت إلى أن عدد الوفيات بين المصابين بالسرطان بلغت، خلال الأشهر الثلاثة الماضية، 20 حالة، وهو رقم كبير إذا ما تم مقارنته بعدد الوفيات طيلة السنوات الأربع الماضية والتي بلغت 120 حالة □

وأضافت الرز، "حاليًا وصلنا لمرحلة انعدام الأدوية، ولم يبق سوى 3% منها في مخزون المركز، وهذا يمنع من تطبيق بروتوكول كيميائي كاف على المريض".

وأوضحت "الرز"، أن الموت ينتظر 559 مريضاً بالسرطان في حال عدم دخول الأدوية خلال الأسابيع القليلة القادمة □ محذرة من أن يكون موت هؤلاء المرضى ثاني أكبر مجزرة تعيشها المنطقة بعد مجزرة القصف بالكيماوي، الذي تعرضت له المنطقة في أغسطس/آب الماضي، واعتبرت أنها ستكون مجزرة بدون دماء □

ولفتت "الرز" إلى أنهم تواصلوا مع المنظمات الإنسانية وطالبوا بدخول الدواء، إلا أنهم لم يتلقوا ردًا إيجابيًا حتى اللحظة □ منوهة بأن الغالبية العظمى من المرضى هم من المدنيين الذي لا دخل لهم في السياسة والحرب ولا يجب عقابهم بهذا الشكل □

وأشارت إلى أن أجواء الحصار والقصف ونقص الغذاء تزيد من تدهور الحالة النفسية لمريض السرطان وتأزم وضعه الصحي □

إبراهيم أبو مرزوق (63 عامًا)، أحد ضحايا غياب الأدوية عن الغوطة، يقول، للأناضول، إنه لم يعد يحصل على جرعات العلاج الكيميائي الضروري لمنع انتشار المرض □

وشرح أبو مرزوق حالته قائلاً: "في البداية كنت أعاني من ظهور كتلة أسفل الركبة اليمنى وبعد تصويرها أشار الأطباء إلى ضرورة إزالتها لأنها تضر الأوعية الدموية، وبالفعل أجريت العملية وتم إزالة الكتلة، ولكن بعد العملية لوحظ انتشار للمرض في الجسم".

وأضاف أبو مرزوق: "أخذت جرعة أدوية، لكن بسبب نقص مواد التحليل المخبرية، اضطر الأطباء إلى إجراء عملية ثانية لإزالة الكتلة بعد تضخمها مجددًا، ومن ثم انتشر المرض إلى أسفل الركبة وإلى الأعلى حتى وصلت إلى الرئتين".

وأشار إلى أنه تلقى بعض الجرعات الكيميائية لكنها لم تكن بالقدر الكافي لمواجهة الورم

وتأسس مركز رحمة لعلاج الأورام والسرطان في منتصف العام 2013، ويقوم بعلاج معظم الحالات في الغوطة الشرقية، وشفي في المركز 180 مريضاً بعد تلقيهم العلاج خلال السنوات الماضية، رغم قلة الإمكانيات

ومنذ 5 سنوات، تحاصر قوات النظام السوري الغوطة الشرقية، الخاضعة لسيطرة المعارضة، والتي يقطنها نحو 500 ألف نسمة